

أثر برنامج تدريبي مقترح قائم على الجدارات موجه للمدربات العاملات في العلاج باستخدام الوسط المائي والحزام لذوي الإعاقة الطرف السفلي (بأحواض السباحة ولاية الخرطوم)

آمال محمد إبراهيم¹، سليمة حسان²

كلية التربية البدنية والرياضة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

[/http://sustech.edu/staff_board](http://sustech.edu/staff_board)

الملخص

هدف هذا البحث إلى دراسة الأثر لبرنامج تدريبي مقترح قائم على الجدارات موجه للمدربات العاملات في العلاج باستخدام الوسط المائي والحزام لذوي الإعاقة الطرف السفلي من حيث رد فعل المتدربات على البرنامج، وتقييم المادة العلمية لتقييم السلوك الوظيفي، ودراسة الأثر بعد إكمال الدورة التدريبية التي تم انعقادها بقاعة شهداء الثورة في الفترة 9 سبتمبر وحتى 23 أكتوبر 2022)، كما اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي والمسح كطريقة لإجراء البحث، وقد اختار الباحثان تطبيق مقياس كيرك باتريك لقياس أثر التدريب الذي تم عرضه للتحكيم على خبراء، وأكاديميين لمواءمته مع بيئة التدريب في المجال، وبعد التقنين تم اعتماده كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة البحث الأساسية والتجريبية من خبراء، ومتخصصين، ومدربين، ومدربات بلغ عددهم (83) فرداً، ثم لخص الباحثون، خلصت أهم نتائج البحث إلى اتفاق عينة البحث على الأثر الإيجابي للبرنامج التدريبي، حيث بلغ رد فعل المتدربات على البرنامج التدريبي ودرجة الرضاء و المادة العلمية 97، وتقييم السلوك الوظيفي 96%.

الكلمات المفتاحية: الجدارات التدريبية – ذوي الإعاقة الحركية -التمرينات العلاجية في الوسط المائي

المقدمة:

العلاج المائي، هو استخدام الماء في علاج ذوي الإعاقة، بالاستفادة من الخصائص الكيميائية والفيزيائية للماء في المعالجة الطبيعية، وتنفيذ جرعات تدريبية منخفضة الشدة والتكرار لفترة زمنية ممتدة يتدرج من خلالها الحمل التدريبي وقد استخدم العلاج المائي منذ فجر التاريخ، فالفرعون اعتبروه من الأسرار الكهنوتية، وقد استخدم الرومان واليونانيون واليابانيون والصينيون القدماء العلاج المائي أيضاً كنوع من أنواع من العلاج الذي يؤدي إلى الاسترخاء وإزالة الألم و التقلصات العضلية، تحت إشراف طبي كما في كبرى المستشفيات، أو مراكز العلاج الطبيعي، حيث انه يحتاج إلى إجادة المدرب لمهارات التحرك في الوسط المائي، واستخدام أحواض السباحة الخاصة بذلك، بجانب الوسائل المساعدة والداعمة لتحرك ذوي الإعاقة في الوسط المائي بجانب استخدام الخواص الفيزيائية للطفو .

يدخل هذا النوع من التدريبات ضمن برامج التأهيل الطبي بعد الإصابات ومجرد وجود ذوي الإعاقة في الماء تؤدي الي تنبيه حركي فسيولوجي، ويفيد تنشيط عمليات التمثيل الغذائي به لا صدار طاقة ليشعر بالدفع.

يعدّ العلاج المائي لذوي الإعاقة، من أفضل أنواع العلاج الطبيعي، لأنه يسهل العلاج اليدوي ويستخدم مقاومة الماء بزيادة قوة تحمل الجهاز الدوري والتنفسي، ما يعنى الحصول على أفضل النتائج العلاجية، بالإضافة إلى تقليل المخاطر الصحية، و ضمان عدم تأثر العضلات بالإصابة كما يحدث في البرامج العلاجية الفيزيائية الأخرى التي تعتمد على التمرينات الأرضية، أو تحمل الأجهزة كما في تمرينات الاجهزة المساعدة، ويعزى الباحثون ذلك تخفيف تحمل وزن الجسم مايعني أيضاً تخفيف الحمل على عضلات الفخذ، والعمود الفقري التي تتحمل مسؤولية اسناد الجسم على اليابسة، بالإضافة إلى حصول المريض على الاسترخاء العضلي، ما يزيد المدى الحركي للعضلة نتيجة زيادة إفراز هرمون الادرينالين ما يُمكن المصاب من الارتخاء بسهولة ويسكن الألم نتيجة التشنج العضلي، الشيء الذي يجعل فرصة استرداد النغمة العضلية أكبر لذلك أوصت الدراسات التي أجراها الباحثون منذ التسعينيات إلى التوسع في تطبيق التمرينات العلاجية لذوي الإعاقة، مع تحسين بيئة العمل ورفع كفاءة العاملين بالمجال وتدريبهم على الجدارات المهنية التي تضمن جودة نتائج العلاج بالتمرينات في الوسط المائي . (بابكر، آمال 2016 ص23)

كما أن نتائج البحوث التجريبية التي أجريت وتوصياتها، انعكست على مؤسسات إعداد المعالجين الفيزيائيين

باستخدام تقنيات العلاج الطبيعي لذوي الإعاقة التي عكفت على إعداد البرامج وتحسين بيئة العمل للإيفاء باحتياجات سوق العمل الذي تعتبر مواكبته هي الضامن الوحيد لبقاء المؤسسة في دائرة التنافس لذلك يعدّ التدريب في هذا المجال ذا أهمية كبرى.

وتأتى أهمية إجراء الدراسة بعد أن أثبتت الدراسات التجريبية التي أجريت في مجال علاج ذوي الإعاقة الطرفية، وإصابات العمود الفقري نجاحتها، وأهمية تطوير برامجها لمختلف الفئات ورفع كفاءة المدربين العاملين في المجال بمدهم بالجدارات اللازمة؛ لتحسين مستوى أداء الخدمات ومن هذه الدراسات: دراسة حسين عبد الزهرة بعنوان (أثر برنامج مقترح بالتمرينات داخل الماء في تأهيل الأطفال المصابين بالشلل الدماغي)، وأثبتت النتائج ان هناك تحسين في الأداء الوظيفي الفيزيولوجي والتشريحي.

ودراسة ظافر حرب عويجليه بعنوان (تأثير استخدام تمرينات تأهليه في وسط مائي لتطوير بعض القدرات الحركية للمعاقين بشلل الاطراف السفلي غير وقد اوصت بإدراج التمرينات العلاجية في الوسط المائي ضمن مناهج كليات التربية الرياضية.

ودراسة رحمة إبراهيم محمد (أثر برنامج تدريبي مقترح باستخدام تمرينات المائية لتأهيل السيدات المصابات بالانزلاق الغضروفي في الفقرات الرابعة والخامسة).

ودراسة ميرفت السيد يوسف (تأثير برنامج مقترح باستخدام التدريبات المائية لتأهيل العضلات العاملة لمفصل الركبة من دون جراحة). ولكن على الرغم من ثبات أهمية العلاج بالتمرينات في الوسط المائي الا أنّ هذه المادة لم تدرج ضمن المناهج الإعدادية للمتخصصين من خريجي الكليات الصحية للكوادر الطبية المساعدة أو المتخصصين من خريجي كليات التربية البدنية والرياضة ما يعد مشكلة جوهرية لإعداد الكوادر المتخصصة في هذا المجال برؤية تعتمد على الجدارة المهنية.

2-1 مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية مجال العلاج المائي الذي أثبتت الدراسات التجريبية نجاح تقنياته، مقارنة بأنواع العلاج الطبيعي الأخرى، الا ان تطبيق هذا النوع من العلاج، ومدى الاستفادة منه صاحبه مشكلات متعددة، ارتبطت بإعداد مدربين ومدربات متخصصين في المجال، ما أوجد حاجة ملحة إلى جهد علمي تخصصي

باعتبار التدريب المهني عنصراً هاماً لمساعدة المدربين في تنفيذ المهمة العلاجية بطريقة فعالة، تُبنى على أساس تحديد أنشطة التحسين المناسبة التي تُمكن بشكل فعال من تحقيق نتائج متميزة، كما يعمل على بث الروح الإيجابية والقيم البناءة

والخبراء، والمدربين، والمدربات من خريجي كليات التربية الرياضية والكوادر الطبية المساعدة والتقنيين.

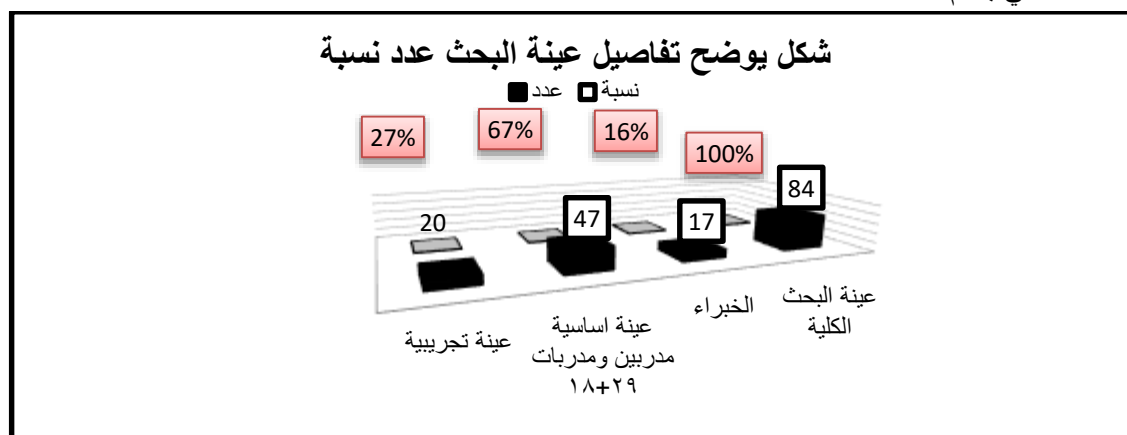
2-3-1 عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية مجتمع البحث من العاملين في قطاع العلاج بالتمرينات في الوسط المائي، ويشمل المتخصصين، والخبراء، والمدربين، والمدربات من خريجي كليات التربية الرياضية والكوادر الطبية المساعدة والتقنيين تفاصيل طريقة الاختيار فيما يلي:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية مجتمع البحث من العاملين في قطاع العلاج بالتمرينات في الوسط المائي ويشمل المتخصصين والخبراء والمدربين والمدربات من خريجي كليات التربية الرياضية والكوادر الطبية المساعدة والتقنيين بلغ عددهم (70)، وتكونت عينة البحث من المتخصصين، والخبراء من أساتذة الجامعات في المجال بلغ عددهم 17 خبيراً، والمدربين العاملين بأحواض السباحة في مجال العلاج بالتمرينات في الوسط المائي بلغ عددهم 29 مدربة، و18 مدرباً بجانب العينة التجريبية، وبلغ عددهم 17 من المدربين والمدربات، حيث بلغ المجموع الكلي لعينة البحث (70) تم اختيارهم بالطريقة العمدية.

تم اختيار عينة التقنيين بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وقد بلغ عددها (17) فرداً، وبعد تحليل استجاباتهم تم استخراج معامل الثبات لكل محور من محاور الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة (سبيرمان وبراون)، والجدول التالي يوضح ذلك:

100%	26%	4	70	عينة البحث الكلية
16%	56%	1.4	17	الخبراء
67%	91%	2.8	47	عينة أساسية مدربين ومدربات 18+29
27%	87%	1.8	20	عينة تجريبية

والشكل التالي يدعم ذلك:



في ثقافة المدربين ويعمل على تحقيق نتائج أفضل لرضى المتعاملين والعاملين والمجتمع، ما لفت نظر الباحثة لأهمية إجراء هذا.

أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى: دراسة الأثر لبرنامج تدريبي مقترح قائم على الجدارات موجه للمدربات العاملات في العلاج باستخدام الوسط المائي والحزام لذوي الإعاقة الطرف السفلي ويتفرع من هذا الهدف الأهداف التالية:

- أ. ما رد فعل المتدربات على البرنامج التدريبي.
 - ب. ما تقييم لمتدربات على المادة العلمية.
 - ج. ما وجهة نظر المخدمين في أداء المتدربات في معيار السلوك الوظيفي بعد تلقى الدورة التدريبية.
- تساؤلات البحث:** ما نتائج أثر البرنامج التدريبي المقترح على المدربات العاملات في العلاج باستخدام الوسط المائي، والحزام لذوي الإعاقة الطرف السفلي، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف التالية:
- 1- ما رد فعل المتدربات على البرنامج التدريبي
 - 2- ما تقييم لمتدربات على المادة العلمية
 - 3- ما وجهة نظر المخدمين في أداء المتدربات في معيار السلوك الوظيفي بعد تلقى الدورة التدريبية

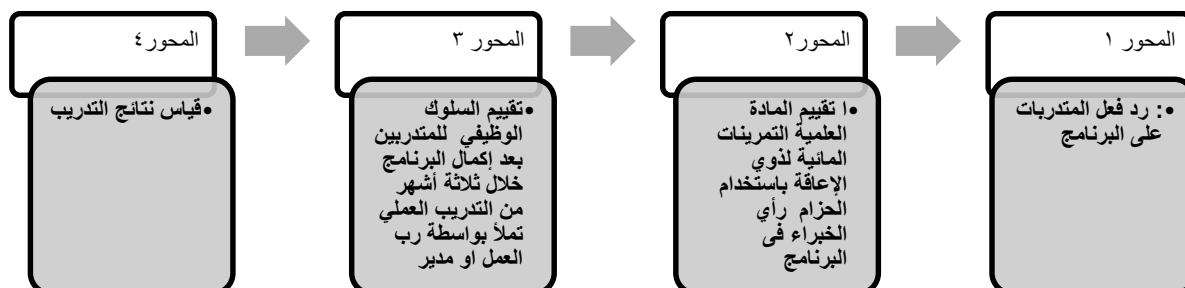
3-منهج البحث: استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبته لموضوع البحث وأهدافه.

2-3-مجتمع البحث- يمثل مجتمع البحث من العاملين في قطاع العلاج بالتمرينات في الوسط المائي ويشمل المتخصصين،

أدوات جمع بيانات البحث: استخدمت الباحثتان نموذج كيرك باتريك كأداة لجمع البيانات وقد تم تقنيتهما على البيئة لتحقيق أهداف البحث العلمي، قامت الباحثتان لتقنين مقياس كيرك باتريك لقياس نتائج التدريب بعدة خطوات نوضحها فيما يلي:

أولاً: تصميم الاستبانة: - بعد الاطلاع على الدراسات والمقاييس التي تنوي الباحثتان استخدامها، أدرجت معلومات المفوضين (الاسم- المؤهل العلمي- الوظيفة الحالية- عدد سنوات الخبرة).

ثانياً تحديد: محاور الاستبانة وعددها (4) محاور نوضحها في الشكل التالي:



المرحلة الثانية: طباعة الاستبانة في مرحلتها الأولى وعرضها على عدد (14) من المحكمين والخبراء والمختصين في التربية الرياضية، والإدارة الرياضية، وإدارة الأعمال، ملحق رقم (3) حيث قام الخبراء بإبداء بعض الملاحظات والآراء، وقد ارتضى الباحثتان نسبة (90%) فأكثر كنسبة لاتفاق الخبراء على المحاور المقترحة للاستبانة وعباراتها؛ والجدول التالية توضح ذلك:

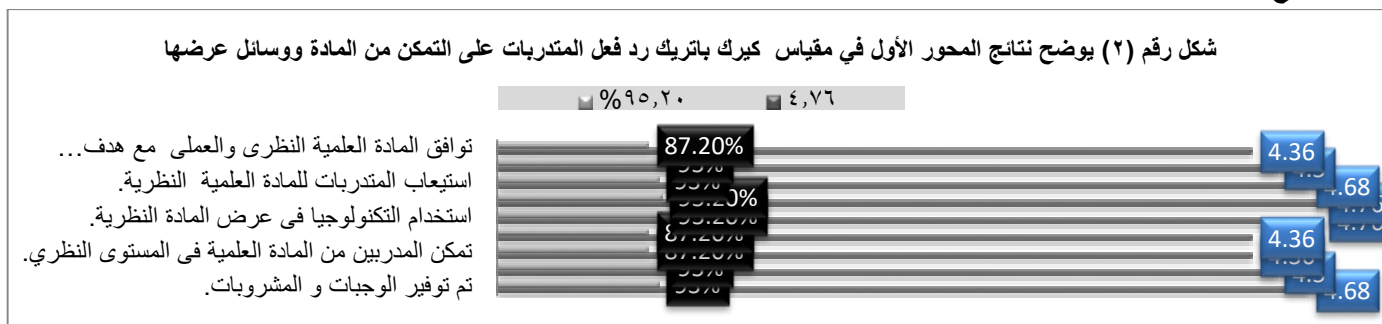
جدول رقم (5) يوضح رأي الخبراء في صلاحية محاور الاستبيان

المحاور	التكرارات	%
المحور الأول: رد فعل المتدربين على البرنامج	13	100%
المحور الثاني: تقييم المادة العلمية التمرينات المائية لذوي الإعاقة باستخدام الحزام، رأي الخبراء في البرنامج	6	100%
المحور الثالث: تقييم السلوك الوظيفي للمتدربين بعد إكمال البرنامج خلال ثلاث أشهر من التدريب العملي تملاً بواسطة رب العمل او مدير المؤسسة	6	100%
المحور الرابع: قياس نتائج التدريب	6	

يتضح من الجدول رقم (5)، والخاص بالتكرارات والنسب المئوية لاستطلاع رأي الخبراء في مدى مناسبة محاور الاستبيان وان الأهمية النسبية لجميع المحاور تراوحت ما بين 100% - وقد ارتضى الباحثتان نسبة 90% فأكثر بعد موافقة رأي الخبراء، ولهذا فقد تم قبول جميع المحاور المقترحة للاستبيان.

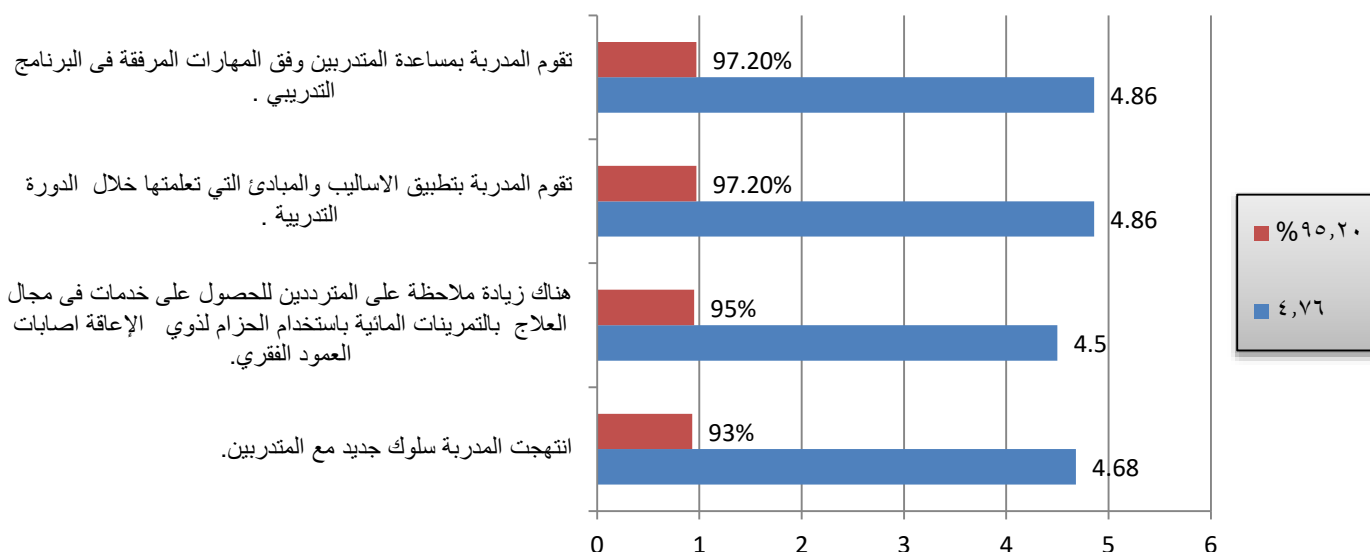
الأساليب الإحصائية المستخدمة: للحصول على نتائج دقيقة، تم استخدام البرنامج الإحصائية، والذي يشير اختصاراً إلى الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS Statistical Package for Social Sciences)، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: (الأشكال البيانية/ النسب المئوية/ الوسيط/ الانحراف المعياري/ المتوسط/ معامل الخطأ).

عرض نتائج البحث :

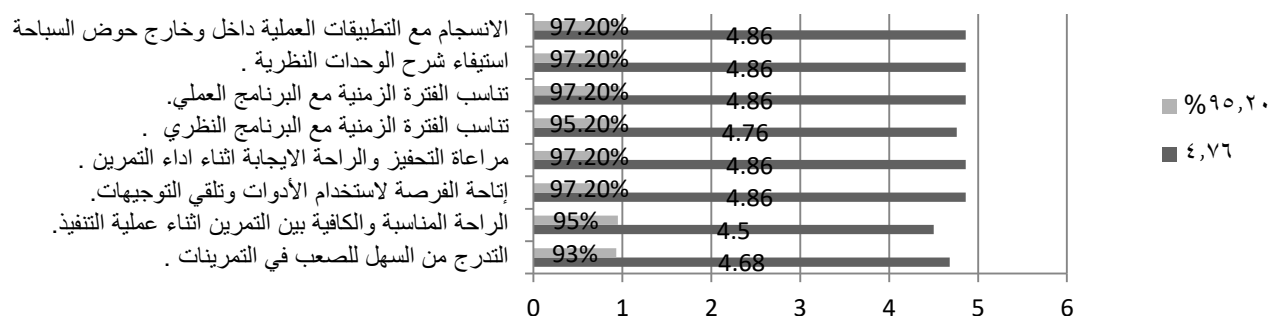


المحور الثاني المادة العلمية رضا المتدربات عن المادة العلمية النظرية والعملية

شكل رقم (٤) يوضح وجهة نظر المخدمين نسبة ومتوسط في اداء المتدربات بعد ٣ أشهر من تمرير البرنامج التدريبي



شكل رقم ٣ يوضح المحور الثاني في مقياس كيرك لقياس نتائج التدريب لتقييم المتدربات للمادة العلمية



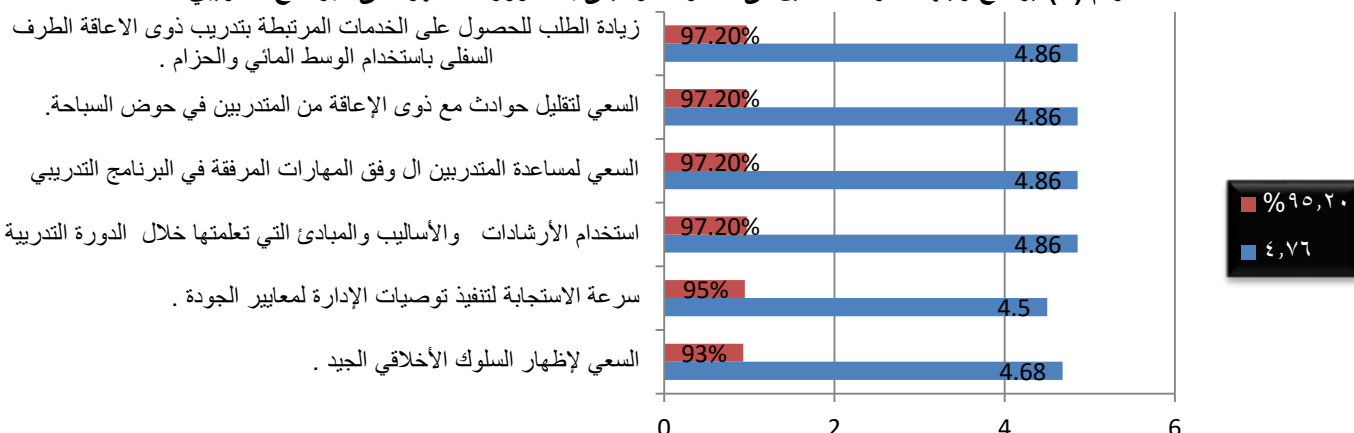
جاءت استجابة عينة البحث للمحور الثاني الذي ينص على تقييم المدربات على العلمية كما يلي عرض بياناتها :

استجابة عينة البحث للفقرة 1-9 والتي تتضمن رد فعل المدربات بعد إكمال الدورة التدريبية بنسبة كلية (95%)، وكان متوسط حسابها (4,76)، والانحراف المعياري (0,90)، مما يعني موافقة عينة البحث على قوة الدورة التدريبية، من حيث توافق المادة العلمية مع أهداف الدورة التدريبية في المحتوى العملي والنظري، بنسبة متوسط بلغت (87.20%) ومتوسط 4.36 وانحراف معياري 87، وحصلت الفقرات على درجة موافقة بدرجة كبيرة جدًا (2.4,5,8) التي تنص على استيعاب المتدربات للمادة العلمية النظري، واستخدام التكنولوجيا في عرض المادة العلمية النظرية والعملية ومناسبة توقيت الدورة، بينما حصلت الفقرات (1.3,6,7) على درجة أوافق ما يعني ارتفاع درجة رضا المتدربات عن المادة العلمية التي تم تقديمها في الدورة التدريبية، وارتفاع درجة الموافقة على الخدمات المقدمة بجانب وسائل العرض.

المحور الثالث: قياس تطور مهارات المتدربات من قبل المخدمين بعد مرور 3 أشهر على التدريب

المحور الرابع : المحور الرابع قياس نتائج التدريب على السلوك الوظيفي للمتدربة

شكل رقم (٥) يوضح وجهة نظر المخدمين في السلوك الوظيفي بعد مرور ٣ أشهر على البرنامج التدريبي



التطبيقات لتخصص الإدارة الرياضية باستخدام مؤشرات تطبيق حلقات الجودة، مجلة المجمع العلمي العربي،

2. بابر أمال محمد إبراهيم، محمد الفاتح أحمد إسماعيل، تحليل مؤشرات تطبيق بطاقة الأداء المتوازن على اللجنة الأولمبية الوطنية السودانية، مجلة المجمع العلمي العربي، 2017م.

3. بابر أمال محمد إبراهيم، أوبيه التومة آدم، دراسة تحليلية لإستراتيجيات التخطيط للموارد البشرية بالمؤسسة الرياضية في ضوء التنمية المستدامة، 2017م، المجلة الأوربية، العدد الرابع عشر.

4. بابر أمال محمد إبراهيم، التومة أوبيه (2017) (!) إستراتيجيات التخطيط للموارد البشرية بالمؤسسة الرياضية في ضوء التنمية المستدامة، مجلة المجمع العلمي، العدد الرابع عشر.

5. بابر أمال محمد محمد إبراهيم، حمادة نور محمد عيد العنتبلى (2016)، الإبداع في المؤسسات الرياضية، ماهي للنشر والتوزيع محرم بيك الإسكندرية.

6. نيويران ، زيدون (2001)، متطلبات الادارة الاستراتيجية والأداء دراسة تحليلية مواقع الشركات الصناعية في الاردن ، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الاردنية ، عمان الاردن

7. الهيبي، خالد عبد الرحيم (2000) ادارة الموارد البشرية مدخل استراتيجي عمان دار مكتبة 4/ حامد ياسين، سعد غالب (1998) الادارة الاستراتيجية عمان دار البازوري لنشر والتوزيع 1998م .

8. زبيدة محمد ادم (2017) دور تقنيات التعليم في آثارة دافعية حكام الكرة الطائرة لاتخاذ القرار أثناء سير المباراة اطروحة

أهم النتائج ثم لخص الباحثان ، أهم نتائج البحث على أساس أسئلة البحث وأهدافه، وقد خلصت إلى الآتي:

- اتفقت عينة البحث حيث بلغ رد فعل المتدربات على البرنامج التدريبي على 98%.

- بلغت درجة الرضا على المادة العلمية 97%.

- وتقييم السلوك الوظيفي 99%.

- أثر التدريب 99%.

التوصيات

1. أهمية صياغة برامج عصرية تتواءم ومتطلبات سوق العمل، وموجهة لشرائح مختلفة، وضرورة إيجاد معايير علمية تصف المختص، والتخصص مع مراعاة اهتمامات ذوي الإعاقة وحاجتهم، والثقافة الاجتماعية عند تصميم البرامج المرتبطة بالعلاج باستخدام الوسط المائي.

2. وضع إستراتيجية، وآلية تطبيقية لحل المشكلات المرتبطة بالبنى الأساسية، وتوفير الأدوات، والأجهزة التقنية للوصول إلى جودة التدريب.

3. مع إشراك المتخصصين ومؤسسات المجتمع المختلفة.

4. تشجيع الشراكة المجتمعية مع أقسام التربية البدنية الرياضة المختلفة، وأقسام العلاج الطبيعي بالكلية الطبية للاستفادة من الدراسات والبحوث العلمية في مجال التربية البدنية والرياضة، وربطها في تنمية المجتمع وحل المشكلات وتطوير الواقع الصحي البدني والنفسي لذوي الإعاقة

المراجع:

1. بابر أمال محمد إبراهيم، سليمان فيصل، مصعب عبد الرؤوف (2018) استخدام تحليل كفاءة وفاعلية نتائج التعلم

دكتوراه في تخصص الادارة الرياضية كلية التربية البدنية
والرياضة جامعة السودان لعلوم والتكنولوجيا
9. لطفى صلاح ال هارون (2018) موسوعة المعايير الدولية
للتدريب ملامح الموجه الرابعة الطبعة الاولى، مركز الخبرات
المهنية الدقى القاهرة.
10. العنبلى حماة عيد الطوقى منصور(2015)، الابعاد الحديثة
لادارة الموارد البشرية فى المؤسسات الرياضية الاسكندرية
مطبعة دار الهدى

1-Janita Suomalainen Autumn 2017,
CHARACTERISTICS OF SUCCESSFUL
GRASS-ROOT SPORT CLUB'S
GOVERNANCE-A case study Jyväskylän
NaisvoimistelijatUniversity of JyväskyläFaculty
of Sport and Health SciencesSocial Sciences of
Sport Master's thesis
10- Birkbeck Sport Business Centre April 2010
Good Governance in Sport: A Survey of UK
National Governing Bodies of Sport Birkbeck
London university
11-. Ifean yichukwu C. Elendu K. Michael
Ogujiofor(2012) SPORT VOLUNTEERISM AS
A TOOL FOR EFFECTIVE SPORTS
ADMINISTRATION AND DEVELOPMENT
IN NIGERIA , Academic Research SAVAP
International ISSN-L: 2223-9553, ISSN: 2223-
9944 Vol. 2, No. 2, March 2012
12- K. Ruoranen1, C. Klenk1, T. Schlesinger1, E.
Bayle2, J. Clausen2, D. Giaque3, & S. Nagel1
**Developing a conceptual framework to
analyses professionalization in sport
federations**
/713-Babker, Amal Mohamed Ibrahim and
Busskara Ahmed (2015) Proposed Mechanism to
Adjust the Evaluating Professional players and
Coaches Contract, journal of scientific research
vole(3)